استعمال طرائق التدريس التقليدية من وجهة نظر أساتذة الجامعة

أ.د.محمد هادي حسن الشمري

أ.م.د.حسين كريم فوزان

جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الإنسانية

أ.د شيماء نصيف عناد

جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الإنسانية

Justifications for using traditional teaching methods from the perspective of the faculty members

Prof. Dr. Mohammed Hadi Hassan Al-Shammari

Asst. Prof. Dr. Hussein Karim Fawzan

University of Wasit / College of Education for Humanities

Prof. Dr. Shaima Nassif Anad

University of Wasit / College of Education for Humanities

ملخص البحث

هدف الدراسة التعرف على (مبررات استعمال طرائق التدريس التقليدية من وجهة نظر أساتذة الجامعة)، ولتحقيق هدف البحث أعدت استبانة مكونة من (٣٠) فقرة تقيس آراء التدريسيين والتدريسيات في كلية التربية بشأن استعمالهم للطرائق التقليدية ، وتكون مجتمع البحث من (١٣٩) أستاذاً وأستاذة اختيرت منهم عينة بالطريقة العشوائية، وبلغت (٥٠) تدريسياً وتدريسية من تدريسي كلية التربية للعلوم الإنسانية.

وبعد التأكد من صدق الأداة وثباتها، جرى تطبيق الاستبانة على عينة البحث، وباستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة التي هي الوسط المرجح توصل البحث إلى النتيجة الآتية: إن جميع فقرات الاستبانة تمثل مبررات حقيقية لدى الأساتذة.

Abstract

The aim of the study was to identify the justifications for using traditional teaching methods from the perspective of university professors. To achieve this goal, a questionnaire consisting of ٣٠ items was developed to measure the opinions of male and female faculty members at the College of Education regarding their use of traditional methods. The research population consisted of ١٣٩ male and female faculty members, from whom a random sample of ٥٠ male and female faculty members from the College of Education for the Humanities was selected.

After verifying the validity and reliability of the instrument, the questionnaire was administered to the research sample. Using appropriate statistical methods, such as the weighted mean, the research reached the following conclusion: All questionnaire items represent genuine justifications held by faculty members.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

اولا: مشكلة البحث:

شهد العصر الذي نعيشه تقدما كبيرا في مجالات الحياة المختلفة مثل تكنولوجيا الاتصالات، والمعلومات وإنَّ هذا التقدم بمجالاته المختلفة أدى الى تغيرات في مجالات الحياة، كالمجال الاقتصادي، والسياسي، والاجتماعي، والتربوي، في ظل هذه المعطيات ومتطلبات الواقع وتحديات المستقبل فرض علينا الاهتمام بأساسيات المعرفة كالمفاهيم والمبادئ والنظريات المواكبة هذا التطور في ايصال المعلومات إلى الطلبة بأسهل وأسرع طريقه لكن من الملاحظ على المؤسسات التربوية والتعليمية في مستوى التعليم العام في العراق انها تعتمد على الطرق التقليدية في ايصال المعلومات وهي الطرائق المعتمدة على الحفظ والاستظهار، وان هذه الطريقة بقيت لعقود طويلة من الزمن تتبوأ مكانة خاصة لدى المدرسين والمربين، وليس من الصعب أن نفهم تفضيل طرق التدريس التقليدية ليس لأفضلية تلك الطرائق او لأفضلية المدرس انما يعود إلى الظروف العامة الخارجة عن إطار العملية التعليمية. (الطشاني، ١٩٩٨: ٢٢-٢٣)

واشار الزغبي أن هذه الطرائق تهدم روح الابتكارية وتكون شعورا بالإحباط لدى الطالب وتضعف درجة الاتصال والتواصل والتفاعل بين المدرس والطالب. (الزغبي، ٢٠٠٣: ٤٥)

وكما ان المدرس فيها يلقي الدرس، وعلى الطالب ان يستمع فلا يسمح له بالمناقشة والاشتراك بالبحث، وكان يعد المادة للصغار كما يعدها للكبار دون تفكير في مستوى الطلبة العقلي او النظر إلى معارفهم السابقة. (مرعي والحيلة، ٢٠٠٢: ٣٨)

لذلك من الضروري معرفة الأسباب التي أدت إلى استعمال الاستاذ للطرائق التقليدية لتفسح المجال واسعا ليقوم بدوره الريادي والفاعل. لذا يمكن اجمال مشكلة البحث بالسؤال الآتي: ما أسباب استعمال الطرائق

التقليدية في التدريس من وجهة نظر الاساتذة ؟ وهذا ما سيحاول البحث الاجابة عنه.

ثانيا: **اهمية البحث:**

تعد التربية الحجر الأساسي لنهضة أي مجتمع يسعى لأن يتقدم ويتطور، فهي تسهم في تقرير مصير اي مجتمع من المجتمعات في مراحل تطوره، وهي في جوهرها عملية مستقبلية والأداة التي تعد أجيال اليوم لعالم الغد، وذلك كان لزاما أن تساير التغيرات والتطورات التي تحدث في المجتمعات، وأن يواكب ذلك تغير في اهدافها ومناهجها تبعا للتغيرات الاجتماعية و العصرية، وإذا كان نجاح التربية في تحقيق أهدافها يتوقف على عوامل متعددة إلا أن الطريقة التي يستخدمها المدرس تعد من أهم عوامل نجاح عملية التدريس. فالمدرس الجيد يمكنه تدريس المحتوى التعليمي بطرق متعددة ويختار أكثرها فاعلية في تحقيق أهداف تدريس مادته. (اللفاني واخرون، ١٩٩٠: ١٩)

ولقد أولت المؤسسات التربوية والتعليمية اهتماما واضحا بالمدرس لأنه محور العملية التعليمية يوثر تأثيرا كبيرا في المنظومة التعليمية الشاملة، وأن تطوير مهاراته وامكاناته بما يتناسب مع دوره في العصر الحديث اصبحت مسؤولية مشتركة يشارك فيها بدافعية كرسالة وليس كمهنه مع المؤسسات التربوية والمجتمعية بوجه عام.

(العازمي وآخرون، ٢٠٠٨: ١٦٢)

ولأن التدريس يتطلب من المدرس الإحاطة بالمعلومات والمعارف وتقديمها للطلبة بطرائق واساليب تتناسب مع عمره العقلي والجسدي، لتيسر عليه فهم وتوظيف المعرفة مع حياته المستمرة.

(ابو شريخ، ٢٠١٠: ٩)

اذن فالطريقة هي كل الاجراءات التي يؤديها المدرس لمساعدة الطلاب على تحقيق أهداف محددة،اي كافة الأدوات والوسائل التي يستخدمها المدرس أثناء أدائه للعملية التعليمية تحقيقا لأهداف محددة.

(عطيه، ٢٠٠٨: ٢٨)

لذا تعد طريقة التدريس من أهم عناصر المنهج، كونها تحدد العلاقة بين المدرس والطالب في العملية التعليمية ودور كل منهما، وتحدد الأساليب الواجب إتباعها والتقنيات التعليمية الواجب استعمالها والأنشطة التي تعين القيام بها.

(اللقاني وعبد الجواد، ١٩٩٠: ٤٣)

وعليه اصبحت الطرائق التقليدية عاجزة عن مواكبة الانفجار المعرفي والتطورات المتلاحقة في مختلف العلوم والفنون، لذا اصبح التعلم الذاتي هو الوسيلة الأكثر فاعلية لمواجهة التطورات العلمية.

(الجامع، ١٩٨٣: ٤٤)

وفي ضوء ما سبق يمكن القول أن طرائق التدريس التقليدية لا بد لها أن تتغير وتتطور وفاء بأغراض التربية وأهدافها وبضرورة تجاوبها مع متطلبات الطالب وخصائص نموه في المراحل التعليمية المختلفة.

(الرواضية، ٢٠٠١: ١٠٥)

لأن هذه الطرائق تؤدي الى جفاف المادة الدراسية وتعود الطلبة على الاسلوب الاتكالي وتودي إلى ضعف تكوين الطلاب في الجانب العلمي.

(عواد، وعبد الرحمن، ٢٠٠٧: ٢٠١)

ويمكن بلورة أهمية البحث بالنقاط الاتية:

١- أهميه التربية ودورها في البناء الحضاري وتنشئه الأجيال واعدادهم إعدادًا صحيحا والعناية بتعليمهم.

٢- أهميه طرائق التدريس كونها ركن مهم من أركان العملية التعليمية والوسيلة التي تشغل العلم و المعرفة.

٣- محاولة التعرف على الأسباب الحقيقية التي أدت الى استعمال الطرائق التقليدية في التدريس مما يفتح المجال أمام الباحثين والمختصين لتناول هذه الأسباب ومعالجتها.

ثالثا: **هدف البحث**: يهدف هذا البحث إلى معرفة:

استعمال طرائق التدريس التقليدية من وجهة نظر اساتذة الجامعة.

رابعا: **حدود البحث**: تقتصر هذه

الدراسة على:

اساتذة كلية التربية للعلوم الانسانية (تدريسيون وتدريسيات) جامعة واسط للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١م.

خامسا: تحديد المصطلحات:

اولا: الطرائق التقليدية: عرفها كلٌّ من:

١- (يوسف، ٢٠٠٨) بأنها: «الطرق التي تلقي العبء الأكبر من العملية التعليمية على كاهل المعلم الذي يقوم بالبحث والاطلاع وإعداد الدرس ثم يلقيه على مسامع المتعلمين وهذه الطرق تجعل المتعلم سلبيا، وما عليه سوى الاستماع والفهم والحفظ لما يقوله المعلم، مهملة بذلك ميول المتعلم وقدراته واتجاهاته ورغباته». (يوسف،٢٠٠٨: ٢٤)

٢- (النعيمي، ٢٠٠٩)بأنها: «طرق العرض والإلقاء والتلقين وفيها يكون الدور الرئيس للمدرس، ويكون دور الطالب سلبيا او ثانويا وتمثل هذه الطرق المدرسة التقليدية في التدريس والتي كانت تنظر إلى اكتساب المعرفة كفاية في حد ذاتها وفي ظل هذه المدرسة استخدم المدرسون اشكال العقاب لتحفيز الطلاب على البحث وحفظ المعلومات دون الاهتمام بحاجاتهم و اهتماماتهم» .

(النعيمي، ٢٠٠٩: ١٩٣)

ثانيا: التدريس: عرفه كلٌّ من:

١- (شوق، ٢٠٠٦)بأنه: «موقف يتميز بالتفاعل بين طرفين لكلٍّ منهما أدوار يمارسها من أجل تحقيق أهداف معينة، و معنى هذا أن المتعلم لم يعد سلبيا في موقفه إذ أنه يأتي الى المدرسة مزودا بخبرات عديدة، كما لديه تساؤلات متنوعة تحتاج إلى إجابات فالمتعلم يحتاج إلى أن يتعلم وهو في حاجة أيضا الى تعلم مهارات القراءة والاستماع و النقد وإصدار الأحكام». (شوق، ٢٠٠٦:٢٥)

٢- (شاهين، ٢٠١٠) بأنه: «نظام او نسق يتكون من مجموعة من الأنشطة التي يقوم بها المعلم بقصد مساعدة التلاميذ على النمو المتكامل وفق أهداف معينة».

(شاهين، ٢٠١٠: ٢٨)

الفصل الثاني

خلفية نظرية ودراسات سابقة

١- مفهوم طرائق التدريس:

الطريقة مصطلح عام يشير إلى إجراءات وخطوات محددة يتبعها الفرد عند انجاز مهمه، أو عمل محدد، كطريقة التدريس وطريقه التعلم، وطريقة التفكير، وطريقه التقويم، الخ وطريقة التدريس هي: مجموعة الخطوات التي يقوم المدرس بها، وتظهر اثارها على نتائج الطلاب، و بعبارة أخرى هي مجموعة التحركات التي يقوم بها المدرس أثناء الموقف التعليمي، والتي تحدث بشكل منظم ومتسلسل لتحقيق الأهداف التدريسية المحددة مسبقا.

(علي، ١٩٩٨: ١٣٦)

وتعرف طرق التدريس بأنها ما يتقنه المدرس من خطوات متسلسلة متتالية مترابطة، لتحقيق هدف او مجموعه أهداف تعليميه محددة مسبقا.

(قنديل، ١٩٩٨: ١٥٥)

ولنجاح طريقه التدريس لابد من أسباب ومن هذه الاسباب:

١- أن تكون الطريقة مناسبة لسن الطلاب ومستواهم الذهني والمعرفي.

٢- أن تأخذ الطريقة بمبدأ التدرج في عرض المعلومة من الصعب الى السهل ومن المعلوم الى المجهول ومن الواضح الى المبهم ومن المباشر إلى غير مباشر.

٣- أن تراعي الطريقة الفروق الفردية بين الطلاب.

٤- أن يكون دور الطالب فيها إيجابيا فاعلا نشطا.

٥- أن تعمل الطريقة على تنمية مهارة التفكير والإبداع لدى الطالب.

٦- أن تراعي الطريقة الجوانب النفسية والصحية والجسمية للطلاب.

٧- أن تشمل الطريقة بعض جوانب السرور والمرح.

(الاحمد، ٢٠٠٣: ٥٣)

أنواع طرق التدريس

اولا : الطرق التقليدية

لقد كان لعمليتي التعليم و التعلم جذور ممتدة في القدم، ولا أدل على ذلك انها ارتبطت بوجود البشرية التي انعم الله عليها بالعقل دون سواها

من الكائنات الأخرى فكان لزاما عليها أن تستخدم عقلها في تيسير شؤون حياتها ومن هنا كان التعليم وكان التعلم فاستنبطت طرق توصل الفكرة والمعرفة بانماط اعتمد عليها المربون في بدايتهم بل يمكن القول أن بعض منها مازال إلى حد الساعة تلقى عناية واهتماما كبيرين وتتمثل هذه الطرائق فيما ياتي:

١- طريقة التحفيظ التسميع:

تعدُّ هذه الطريقة قديمة جدا إذ تعود الى بدء التعليم النظامي، فقد كانت مستخدمة في نظام التربية الصينية القديمة وقد ذكرت ذلك كتب تاريخ التربية وتطورها وقد عدها المختصون تمرينا للذاكرة، وفيها يرغم المتعلم على الحفظ و التفكير و التقليد. (الدليمي، ٢٠٠٣: ٨٥)

وعلى الرغم من قدم هذه الطريقة الا أنها ما زالت معروفة إلى الآن، فهي ترتبط ارتباطا وثيقا مباشرا بمنهج المادة الدراسية ولذلك أسباب كثيره منها:

١- بساطة هذه الطريقة على المدرس خاصة.

٢- المدرس ادرى من غيره بالمادة التي يقوم بتدريسها وبالطريقة الملائمة لها.

٣- كثرة عدد الطلاب في الصف الواحد

٤- ضرورة إكمال المنهج المقرر في الوقت المناسب

٥- اعتقاد المدرس بأن الطلبة يتقنون المادة بهذه الطريقة اكثر من غيرها وأن عملية التقويم بحسب هذه الطريقة في غاية البساطة والسهولة. (الدليمي، ٢٠٠٣: ٩٠)

ولقد وجهت لهذه الطريقة انتقادات كثيرة منها:

١- ان كثرة المعلومات التي يستظهرها الطالب تودي الى سلوك معين أو تغير في هذا السلوك فهو يحفظ الكثير من الحقائق والمعلومات دون معرفته باثرها في سلوكه.

٢- ومن الانتقادات التي وجهت إليها أيضا انها لا تتيح التعاون بين الطلبة وغياب الأهداف والغايات المشتركة التي يفترض ان يسهم فيها كل طالب من أجل الجماعة.

٣- كما تنتقد كذلك لعدم تشجيعها على التحليل و الاستنتاج.

٤- بالاضافة إلى ذلك انها تؤكد الهدف المهم بحسب فلسفتها الذي هو حشو الذاكرة بالمعلومات وهذا في الواقع يؤدي إلى إهمال الجوانب الحسية و العلمية من الخبرة.

كما ظهر من سلبياتها أنها تقيد حرية الطالب ولا تراعي الفروق الفردية بين الطلبة وأنّ الطالب فيها يختزن الكثير من الحقائق والمعلومات لكنها لا تفيدهُ في حياته وأنَّ العلاقة بين الطالب والمدرس بحسبها غالبا ما تكون غير ودية. (الدليمي، ٢٠٠٣: ٩٠)

١- طريقة المحاضرة الالقائية:

لا ريب أن اهم ما تصل بالعملية التربوية في حياتنا كلها هو الكيفية الأولى التي برمجها المعلم للمتعلم بدءا من فكرة أنَّ المتعلم جاهل لكل المعارف لذا كان نشاطه منصبا على الإلقاء اذ لا يخلو درس منه، لكننا نقصد هذه الطريقة التي تعتمد على الإلقاء وسيلة في العملية التربوية، وقد تنوعت هذه الطريقة في ذاتها فأحيانا نلتفت إلى جزء من الدرس فنلقيه لكن مثل هذا لا نسميه الإلقاء هي ما يعتمد على الإلقاء المباشر والاحادي الاتجاه ويقتصر فيها دور المعلم على الإلقاء ويكون فيها دور المتعلم على الاستقبال حيث يعرض المعلم المعلومات والحقائق عرضا شفويا ومستمرا في الغالب دون أن يتوقف للمناقشة والتساؤل حتى ينهي ما عنده.

(زيتون،٢٠٠٥: ٣١٤)

عيوب المحاضرة الالقائية:

١- تركيز المدرس على المعلومات واغفال تنمية المهارات الخاصة بالطالب.

٢- قد يلقي المدرس معلومات أو مصطلحات اعلى من مستوى المتعلمين وفوق إدراكهم ويستخدم كلمات والفاظ ذات مستوى اعلى مما يجعل المتعلم في غنى عن التواصل او التفاعل معها

٣- لا يستطيع المدرس أن يقف على مدى فهم الطلاب ما دام يلقي

ويتحدث وهم يصغون ولا يعرف مدى استيعابهم.
(زيتون،٢٠٠٥: ٣١٥)

٣-.طريقة المناقشة الحوارية:

تعد من الطرق التدريسية التقليدية التي تعتمد على الالقاء والمناقشة، وفيها يقوم المدرس بشرح المادة الدراسية وعبر عملية الشرح والتقديم يقوم بإثارة مجموعة من الأسئلة التي تفسح المجال للمناقشة ما بين المعلم والمتعلمين من أجل التوصل إلى الحقائق ويقوم المعلم بالإجابة على الاسئلة المثارة من قبل المتعلم. ولهذه الطريقة مجموعة من العيوب منها:

١- إنها تحتاج الى وقت طويل.

٢- تحتاج إلى مهارة عالية في استخدام الاسئلة الصفية وتوزيعها بما يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين فهي تحتاج إلى مهارة المعلم في انتقاء الأسئلة فقد لا يتقن المعلم انتقاء الأسئلة فهنالك قصور واضح اذا استخدام طريقة المناقشة ومن ثم لن تكون طريقة إيجابية ولن تكون طريقة تفاعلية.

٣- تحتاج إلى مهارات ضبط الصف وادارة الصف ولو استخدم معلم ضعيف الشخصية مثل هذه الطريقة فلن يستطيع أن يدير النقاش ولن يكون هناك وقت كاف لتوزيعه على الطلبة

٤- تفقد الإثارة لدى المتعلم حينما يقرأ الموضوع قبل الدرس ويالفه ويعرف الموجود فيه ثم يأتي المعلم ويستخدم طريقة المناقشة فإذا كانت مثلا اسئلته مختلفة فلن يكون هنالك فائدة كون الطالب يكون قد حضر درسه وقرأه وشرح له وعليه نجده يبادر ويتحدث ويصل إلى المعلومة واكتسب مهارة قبل أن يأتي المعلم. اما إذ كانت الاسئلة مفتوحة ومغلقة تكون طريقة حيوية وهذا يبدي قدرة المعلم وتمكنه من مهارات التدريس فينضبط صفه ويوزع الأسئلة أو يطرحها ويوظف خبراته.
(الاحمد، ٢٠٠٣: ٧٥)

يؤكد كثير من التربويين أن الطرائق التقليدية هي من أهم عوامل انخفاض المستوى العلمي عند الطلبة للاسباب الآتية:

١- أن الطرائق التقليدية تسهل تنمية المتعلم عبر حفظ جوانب عدد هائل من الحقائق والمعارف من دون الاستفادة منها، وربما نسيانها المجرد اجتياز المادة

٢- أن الطرائق التقليدية تهتم بالمعرفة المجردة وتهمل الجوانب الحياتية الأخرى،وقد يكون العقل احد هذه الجوانب

٣- أن الطرائق التقليدية لا تراعي اساليب التفكير وتنمية طرق الاستقبال والاستيعاب التي تحفز المتعلم للتعلم الذاتي

٤- أن الطرائق التقليدية لا تراعي الفروق الفردية، وهي مبدأ حياتي لا جدال فيه مفاده أن المتعلمين مجرد قوالب يمكن ان تملأ بالمعارف والحقائق من دون الاهتمام لشعوره ورغباتهم وامكاناتهم والخصائص المتغيرة لكل مرحلة تعليمية

٥- تعتمد الطرائق التقليدية على الكتاب المنهجي مصدرا اساسا لتلقين المعلومات وسردها ولا تعير اهتماما لتقنيات التعليمية في التعليم.

(Twoney, 127 :1988)

ثانيا: الطرائق الحديثة

وهي طرائق اخذت باعتبارها ميول واتجاهات ومواهب وقدرات المتعلم وجعلته يقوم بالقسم الاكبر من عملية التعليم معتمدا على جهد المتعلم ونشاطه وتفاعله مع المعلم أو مع المتعلمين الآخرين ومع المادة الدراسية كما جعلت من المادة الدراسية وسيلة لمواجهة مواقف وحل المشكلات التي تواجه المتعلم مستقبلا ومن امثلتها طريقة الاستكشاف، المشروع، التعليم الذاتي، حل المشكلات.

(يوسف، ٢٠٠٨:٥٤)

ويمكن تأشير مزايا الطرق الحديثة بما يأتي:

١- تبعث النشاط في المتعلم وتحثه على الاهتمام والانتباه.

٢- عملية متبادلة في الجهد بين المدرس والطلاب.

٣- انها تنمي حواس المتعلم وتمكنه من استخدام حواسه وتجاربه في التعلم، اي ان العلمية التعليمية فيها تقوم على مبدأ الاخذ والعطاء.

٤- تقضي على حالة الرتابة والخمول

التي تولدها الطرق التقليدية اي أنها تجعل ما تعلمه المتعلم أكثر اثرا في سلوكه وفي بنائه فهو لا يتلقى مادة علمية مجردة انما يتلقى مادة سلوكية تصقل شخصية عبر تشجيعه على المحاورة و النقاش و طرح الآراء. (هرفان ٢٠٠٤: ٨٣)

ثانيا: دراسات سابقة:

سيقوم الباحثان بعرض بعض الدراسات التي اطلعا عليها في مجال هذا البحث ومنها:

١- دراسة عطوة (١٩٨٧):

هدف هذا البحث الى الكشف عن المعوقات الحقيقية التي تحول دون استخدام الأساليب الحديثة لتدريس العلوم للمرحلة التعليم الأساسي في مصر.

وقد طور الباحث أداة خاصة لقياس تلك المعوقات كما يراها المعلمون، واشتملت هذه الأداة على (٤٤) فقرة مقسمة إلى تسعة ابعاد و تألفت عينة البحث من (١٨٠) معلما و معلمة ممن يدرسون مادة العلوم العامة في المرحلة الاساسية وقد اوضحت نتائج البحث، أنَّ اكثر المعوقات التي تحول دون استخدام الأساليب الحديثة هي:

١- انخفاض دخل المعلم.

٢- عدم ملائمة المناهج المستخدمة لفلسفة التعليم الأساسي وأساليب التعليم.

٣- عدم وجود الفنيين القادرين على المساعدة في استخدام أساليب التدريس الحديثة.

٤- عدم توفر المصادر اللازمة من المعلم و التلميذ.

٥- حاجه أساليب التدريس الحديثة إلى مزيد من الزمن والجهد.

٦- التركيز على جوانب الحفظ والاستظهار. (عطوة،١٩٨٧)

٢- دراسة الجبر (١٩٩١):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الطرق الاكثر شيوعا في التدريس لمادة الجغرافية في المرحلة المتوسطة للبنين في المملكة العربية السعودية، كما هدفت إلى الكشف عما إذ كانت هنالك علاقة بين متغير الخبرة و والجنس والتخصص وبين طبيعة

تلك الطرق.

ولتحقيق هدف البحث طور الباحث اداة خاصة للتعرف على الطرق الاكثر شيوعا من وجهة نظر المعلمين واشملت الأداة على فقرات صيغت على النحو الاتي:

١- عدم استخدام بعض الطرق يعود الى عدم الالمام بها.

٢- عدم استخدام بعض الطرق يعود الى عدم التدريب عليها

٣- عدم استخدام بعض الطرق يعود الى عدم توفر الإمكانات والمعدات و الادوات اللازمة.

وقد توصل البحث إلى نتائج عديدة تشير إلى أنَّ معظم المدرسين يتفقون بدرجة عالية على ان عدم استخدام بعض طرق التدريس يعود لعدم توفر الإمكانات والمعدات اللازمة. (الجبر،١٩٩١)

٣- دراسة النعيمي (٢٠٠٨):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة بعض المعوقات التي تحول دون استخدام مدرسي اللغة العربية لطرق التدريس الحديثة في تدريس مواد اللغة العربية لطلاب المرحلة الاعدادية. واقتصر البحث على مدرسي اللغة العربية في المدارس الاعدادية مركز محافظة نينوى حيث بلغ مجتمع البحث (٧٩٢) مدرس و لتحقيق هدف البحث اعد الباحث استبانة مقسمة على أربعة أبعاد كالآتي: (معوقات تتصل بالتنظيم المدرسي، معوقات تتصل بالمدرس، معوقات تتصل بالمناهج والمتعلم، معوقات تتصل بطبيعة طرق التدريس) طبق الباحث الأداة وتوصل إلى ما يأتي:

إنَّ المعوقات التي تتصل بالتنظيم المدرسي كانت الأكثر تأثيرا في عزوف مدرسي اللغة العربية في المرحلة الاعدادية عن استخدام طرق التدريس الحديثة يليها في الأهمية المعوقات المتصلة بالمدرس ثم المعوقات المتصلة بطبيعة طرق التدريس الحديثة واخيرا المعوقات المتصلة بالمناهج والمتعلم. (النعيمي، ٢٠٠٨)

ثالثا: جوانب الإفادة من الدراسات السابقة

افادت الدراسات السابقة

الدراسة الحالية في عده جوانب منها:

- الاهتداء إلى الكتب و المراجع التي اثرت هذا البحث.
- بلورة مشكلة البحث وتحديد ابعادها ومجالاتها.

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته

اولا :مجتمع البحث وعينته :

يتكون مجتمع البحث من تدريسي كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة واسط والبالغ عددهم (١٣٩) تدريسياً و تدريسية ، واختار الباحث منهم عينة (٥٠) تدريسياً و تدريسية من ست أقسام علما أنَّ الباحث اختارهم بطريقة عشوائية ليمثلوا عينة هذا البحث.

ثانيا: اداة البحث:

اعتمد الباحثان الاستبانة لتحقيق هدف بحثهما لمعرفة استعمال طرائق التدريس التقليدية من وجهة نظر الاساتذة، ولإعداد هذه الأداة اتبع الباحثان الخطوات الاتية:

١- توجيه استبانة مفتوحة إلى عينة من التدريسين والتدريسيات تتضمن سؤالا مفتوحا وهو، (ما هي المبررات التي جعلتك تستعمل طرائق التدريس التقليدية داخل المحاضرة؟).

٢- اجراء مقابلات مع عدد من التدريسين لاستطلاع آرائهم في مبررات استعمال طرائق التدريس التقليدية .

٣- اطلاع الباحثان على قسم من الأدبيات والدراسات السابقة التي لها صلة بموضوع البحث .

أ - صدق الأداة

تعد الأداة صادقة اذا استطاعت أن تقيس الشي الذي وضعت من أجله (الظاهر ،١٩٩٩: ١٣٧)، ومن أجل التحقق من صلاحية بناء الاستبانة وكونها قابلة للقياس عرضها الباحثان على مجموعة من المتخصصين والخبراء في العلوم التربوية والنفسية حتى اصبحت الصيغة النهائية تتكون من(٣٠)فقرة الملحق(١)يوضح ذلك.

ب- ثبات الاداة

ويعني بالثبات الاتساق في

النتائج؛ اي أنَّ أداة البحث يمكن اعتمادها إذا اتصفت بالثبات واعطت النتائج نفسها .

(عوده، ٢٠٠٢: ٣٤٥)

ولغرض التعرف على ثبات الاستبانة طبقها الباحثان مرتين على(١٠) من التدريسين، وقد كانت المدة بين التطبيق الاول والثاني أسبوعين وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بلغ معامل ثبات العينة (٠،٨٣) وهو معامل ثبات جيد.

ثالثا: تطبيق الأداة:

طبق الباحثان اداة بحثهما على تدريسي كلية التربية للعلوم الانسانية إذ قام الباحثان بتوزيعها على التدريسين وطلبا منهم الاجابة على فقرات الاستبانة جميعها ، واعطيت درجات رقمية لبدائل الاجابة على الاستبانة، إذ اعطيت (٣) درجات للإجابة (دائما)، و(٢) درجة للإجابة (أحيانا) ، ودرجة واحدة للإجابة (نادرا).

رابعا: الوسائل الاحصائية:

استعمل الباحثان الوسائل الاحصائية المناسبة لبحثهما وهي:

١- معامل ارتباط بيرسون: استعملت هذه الوسيلة لحساب معامل الثبات.

٢- الوسط المرجح: استعملت هذه الوسيلة لاستخراج النتائج وترتيب لفقرات البحث حسب الاهمية من الأعلى إلى الأدنى.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

اولا : عرض النتائج :

لتحقيق هدف البحث في التعرف على أسباب استخدام الطرائق التقليدية في التدريس من وجهة نظر الاساتذة. استعمل الباحثان الوسط المرجح، واظهرت النتائج ما يأتي:

جدول (١) يوضح ذلك:

آراء الاساتذة في طرائق التدريس التقليدية مرتبة تنازليا حسب الوسط المرجح لكل فقرة:

الرتبة	الفقرات	الوسط المرجح
١	يمكن عبرها إتمام المنهج الدراسي	٢،٤
٢	يتم فيها تقويم الطالب من مختلف الجوانب	٢،٣
٢	تساهم في استخدام السبورة بشكل فاعل	٢،٣
٢	طرق التدريس الحديثة بحاجة الى تدريب لم نحصل عليه	٢،٣
٢	قليلة التكاليف	٢،٣
٢	سهله من ناحية التحضيرات والإجراءات	٢،٣
٢	تنمي المهارات الفردية والاجتماعية للمتعلم	٢،٣
٣	يمكن عبرها تقديم معلومات ثرية عن المنهج التدريسي	٢،٢
٣	ممتعة و مشوقة	٢،٢
٣	مضمونة لجهة نجاح الطلبة	٢،٢
٣	تناسب الوقت المحدد (القليل نسبيا) للدرس	٢،٢
٣	يمكن عبرها استثمار وقت وجهد الطلبة والمدرسين	٢،٢
٣	تطور مهارات المتعلم واستعمال مختلف الاجهزة والأدوات	٢،٢
٣	مناسبة في ضوء عدد الطلبة (الكبير نسبيا)في مدارسنا	٢،٢
٣	يمكن عبرها تحقيق الأهداف الدراسية للمادة الدراسية	٢،٢
٣	تؤدي إلى تفاعل جيد بين الطلبة و المدرس	٢،٢
٣	يمكن عبرها ضبط الصف و السيطرة على مجريات الدرس	٢،٢
٣	تودي إلى تواصل فعال بين المدرس والطالب	٢،٢
٣	تساهم في بناء شخصية المتعلم	٢،٢
٣	عدم توفر متطلبات الطرائق الاخرى المادية و المعرفية	٢،٢
٤	تؤدي إلى فاعلية الطلبة داخل الصف	٢،١
٤	تمكن من استعمال مختلف الوسائل التعليمية المناسبة	٢،١
٤	خبرتنا كافية في استعمال هذه الطرائق عكس الطرائق الحديثة	٢،١
٤	المحتوى المعرفي هو الهدف الأساس للدراسة وهي تغطي ذلك	٢،١
٤	تغطي مختلف الجوانب التطبيقية للمنهج الدراسي	٢،١
٤	طريقة اثبتت فاعليتها في التدريس	٢،١
٤	تحسن مستويات التفكير و الإبداع	٢،١
٤	النظام الدراسي في العراق مصمم لاستعمال هذه الطرائق	٢،١
٥	تودي إلى اتباع اساليب الحفظ والتلقين وهي الاهم في التعليم	٢،٠
٦	تهتم بالمجموع ولا تراعي الفروق الفردية بين الطلبة	١،٩

تفسير النتائج:

يبين الجدول أنّ عدد الفقرات التي حصلت على أعلى درجة من الوسط المرجح قد بلغ (٢٩) فقرة تراوحت اوساطها المرجحة (٢،٤) و(٢،٠) وهذه الفقرات:

الفقرة رقم (١٠) التي تنص على (يمكن عبرها إتمام المنهج الدراسي) جاءت في المرتبة الأولى بدرجة (٢،٤)،والعبارة (٢١) التي تنص على (يتم فيها تقويم تحصيل الطالب الدراسي في مختلف الجوانب)ورقم (١٤) التي تنص على (تساهم في استخدام السبورة بشكل فاعل) ورقم (١٦) التي تنص على (طرائق التدريس الحديثة بحاجة الى تدريب لم نحصل عليه)ورقم (٦) التي تنص على (قليلة التكاليف)ورقم (٧)التي تنص على (سهلة من ناحية التحضيرات والإجراءات) ورقم (٢٩) التي تنص على (تنمي المهارات الفردية والاجتماعية للمتعلم) جاءت بالمرتبة الثانية بدرجة (٢،٣) والعبارة رقم (٣) التي تنص على (يمكن عبرها تقديم معلومات ثرية عن المنهج التدريسي) ورقم (٢٨) التي تنص على (ممتعة و مشوقة) ورقم (٢) التي تنص على (مضمونة لنجاح الطلبة)ورقم (١٣) التي تنص على (يمكن عبرها استثمار وقت وجهد الطلبة والمدرسين) ورقم (٣٠) التي تنص على (تطور مهارات المتعلم واستعمال مختلف الاجهزة والأدوات)، ورقم (٨) التي تنص على (مناسبة في ضوء عدد الطلبة الكبير نسبيا في مدارسنا) ورقم (٢٧) التي تنص على (يمكن عبرها تحقيق الأهداف الدراسية للمادة الدراسية)، ورقم (٥) التي تنص على (تؤدي إلى تفاعل جيد بين الطلبة و المدرس)، ورقم (١١)التي تنص على (يمكن عبرها ضبط الصف و السيطرة على مجريات الدرس)، ورقم (١٥) التي تنص على (تودي إلى تواصل فعال بين المدرس والطالب)، ورقم (٢٤) التي تنص على (تساهم في بناء شخصية المتعلم)، ورقم (٢٥) التي تنص على

(عدم توفر متطلبات الطرائق الاخرى المادية و المعرفية)، جاءت في المرتبة الثالثة بدرجة (٢،٢)، والعبارة رقم (٩) التي تنص على (تؤدي إلى فاعلية الطلبة داخل الصف)، والعبارة رقم (١٢) التي تنص على (تمكن من استعمال مختلف الوسائل التعليمية المناسبة)، ورقم (١٧) التي تنص على (خبرتنا كافية في استعمال هذه الطرائق عكس الطرائق الحديثة)، ورقم (٢٠) التي تنص على (المحتوى المعرفي هو الهدف الأساس للدراسة وهي تغطي ذلك)، ورقم (١)التي تنص على (طريقة اثبتت فاعليتها في التدريس)،ورقم (١٨) التي تنص على (تحسن مستويات التفكير و الإبداع)، ورقم (١٩) التي تنص على (النظام الدراسي في العراق مصمم لاستعمال هذه الطرائق) جاءت في المرتبة الرابعة بدرجة (٢،١)، والعبارة رقم (١٢) التي تنص على (تؤدي إلى اتباع اساليب الحفظ والتلقين وهي الاهم في التعليم)، جاءت في المرتبة الخامسة بدرجة (٢،٠).

اما الفقرات الأقل من الوسط المرجح هي الفقرة رقم (٢٣) والتي تنص على (تهتم بالمجموع ولا تراعي الفروق الفردية بين الطلبة)، جاءت بالمرتبة السادسة بدرجة (١،٩) .

الاستنتاجات :

يعتقد الباحثان أن التوصل إلى هذه النتائج ربما يعود الى واحد او أكثر من الاسباب الاتية:

١- عدم امتلاك الاساتذة الخبرة الكافية بالطرق الحديثة .

٢- قلة توفير التدريب اللازم للأساتذة للتمكن من استخدام الطرق التعليمية الحديثة .

٣- النظام الدراسي في العراق مصمم لاستعمال الطرق التقليدية .

٤- أن هذه الطرق هي الطرق التي تعلم بها الاساتذة اثناء دراستهم واعدادهم وتمرنوا على استخدامها.

٥- اعتقاد الاساتذة بأن الطلبة يتقنون المادة بهذه الطرق أكثر من غيرها وان عملية التقويم بحسب هذه الطرق

عملية في غاية السهولة و البساطة .

٦- قليلة التكليف ولا تحتاج إلى أي جهد .

ثانيا: التوصيات: في ضوء نتائج البحث التي توصل إليها الباحثان يوصي بما يأتي:

١- إقامة دورات تأهيلية و تدريبية للأساتذة لمواكبة التطور الحاصل في طرق التدريس الحديثة .

٢- تشجيع الاساتذة على استخدام الطرائق الحديثة .

ثالثا: المقترحات: استكمالا للبحث الحالي يقترح الباحثان الآتي:

١- اجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي تتناول عينة اخرى .

٢- إجراء دراسة للمقارنة بين الطرائق التقليدية والطرق الحديثة في التدريس.

المصادر والمراجع:

- المصادر العربية:

- القرآن الكريم

١- ابو شريخ، شاهر ذيب (٢٠١٠): الأساليب التربوية والوسائل التعليمية في القرآن الكريم، دار جرير، عمان، الأردن.

٢- أبو علام، رجاء محمود (٢٠١١): مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ط٦، دار نشر الجامعات، القاهرة، مصر.

٣- الاحمد، ردينه عثمان (٢٠٠٣): طرق التدريس، اسلوب ووسيلة، ط٢، دار المناهج، عمان، الاردن.

٤- الجامع، حسن حسيني (١٩٨٣): التعلم الذاتي وعلاقته بتحصيل طلاب دور المعلمين وتغير اتجاهاتهم نحو مهنة التدريس، مجلة تكنولوجيا التعلم، جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المركز العربي للتقنيات التربوية، العدد (١١)، الكويت.

٥- الجبر، سليمان محمد (١٩٩١): تقويم طرق تدريس الجغرافية ومدى اختلافات خبرات المدرسين و جنسياتهم و تخصصاتهم في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، دراسة ميدانية، جامعة الملك سعود، م٢.

٦- الجرجاوي، زياد علي محمود (٢٠١٠): القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، مطبعة ابناء الجراح، غزة، فلسطين.

٧- الدليمي، طه حسين (٢٠٠٣): اللغة العربية و مناهجها وطرق تدريسها، دار الشروق، عمان، الاردن.

٨- الرواضية، صالح محمد (٢٠٠٣): معوقات استخدام الطرق الحديثة لتدريس مواد الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساس، مجلة البحوث التربوية، جامعة قطر، العدد، (٢٤).

٩- الزغبي، خلال (٢٠٠٣): العلاقة بين استخدام الخرائط المفاهيمية في تدريس مادة مناهج البحث في التربية وعلم النفس لطلاب دبلوم التربية واكتسابهم مهارات البحث العلمي وتحصيلهم لمفاهيمه، مجلة دراسات الجامعة الأردنية، المجلد (٣٠)، العدد (٢).

١٠- زيتون، كمال عبد المجيد (٢٠٠٥): التدريس بنماذجه ومهاراته، عالم الكتب، عمان، الأردن.

١١- شاهين، عبد الحميد حسن عبد الحميد (٢٠١٠): استراتيجيات التدريس المتقدمة و استراتيجيات التعلم وانماط التعلم، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، مصر.

١٢- شوق، محمود احمد (٢٠٠٦): الاتجاهات الحديثة في تخطيط المناهج الدراسية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

١٣- الطشاني، عبد الرزاق الصالحين (١٩٩٨): طرائق التدريس العامة، مطبعة جامعة المختار، البيضاء.

١٤- العازمي، عبد الله وآخرون (٢٠٠٨): دور معلم التعليم الأساسي بدولة الكويت في مواكبة الاتجاهات التربوية مجلة مستقبل التربية العدد (٤٤).

١٥- عبيدان، ذوقان، وآخرون (٢٠٠٣): البحث العلمي ومفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر، الأردن.

١٦- عبيدان، ذوقان، وعودة عبد الجواد (١٩٩٠): أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية، مكتبة دار الثقافة، عمان، الاردن.

١٧- العزاوي، رحيم يونس كرو (٢٠٠٨): القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط٢ دار دجلة، عمان، الأردن.

١٨- العساف صالح بن محمد (٢٠٠٦): المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية ط٤، الرياض، السعودية.

١٩- عطوة، فوزي السعيد (١٩٨٧): معوقات تحول دون استخدام الأساليب الحديثة لتدريس العلوم لمرحلة التعليم الأساسي مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، العدد(٢)، الجزء (١).

٢٠- عطفيه، احمد أبو الفتوح (١٩٩٦): منهجية البحث العلمي وتطبيقاتها في الدراسات التربوية والنفسية، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر.

٢١- عطية، محسن علي (٢٠٠٨): الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، دار صفا، عمان، الأردن.

٢٢- علي محمد السيد (١٩٨٨): مصطلحات في المناهج وطرق التدريس، عامر للطباعة والنشر، المنصورة، مصر.

٢٣- قنديل، يس عبدالرحمن(١٩٩٨): التدريس وإعداد المعلم، ط٢، دار النشر الدولي، الرياض، السعودية.

٢٤- اللقاني، احمد حسن واخرون (١٩٩٠): تدريس المواد الاجتماعية، الجزء الثاني، عالم الكتب، القاهرة، مصر.

٢٥- اللقاني، واحمد حسن وعودةعبد الجواد(١٩٩٠): أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية، مكتبة دار الثقافة، عمان، الأردن .

٢٦- مرعي، توفيق احمد ومحمد محمود الحيلة(٢٠٠٢): طرائق التدريس العامة، دار المسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

٢٧- النعيمي، سلوان طلال عبد الكريم (٢٠٠٩)م معوقات استخدام الطرق الحديثة لتدريس مواد اللغة العربية لطلاب المرحلة الاعدادية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة الموصل، العدد (٣٢).

٢٨- هرفان، جوزيف (٢٠٠٤):

طرق التدريس الحديث، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٢٩- يوسف ماهر إسماعيل (٢٠٠٨): التدريس ومهاراته، ط٢، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية.

• المصادر الاجنبية:

1- Twoney D، A، the science education it strength and limitution seep sin in treated science teaching V، O1 tv، UNESCO، Paris، 1988

الملحق(١)

الاستبانة بالصيغة النهائية

ت	الفقرات	دائما	احيانا	نادرا
١	طريقة اثبتت فاعليتها في التدريس			
٢	مضمونة لجهة نجاح الطلبة			
٣	يمكن من خلالها تقديم معلومات ثرية عن المنهج الدراسي			
٤	يمكن من خلالها استثمار وقت وجهد الطلبة والمدرسين			
٥	تودي الى تفاعل جيد بين الطلبة و المدرسين			
٦	قليلة التكاليف			
٧	سهلة من ناحية التعديلات والإجراءات			
٨	مناسبة في ضوء عدد الطلبة الكبير نسبيا في جامعاتنا			
٩	تؤدي إلى فاعلية الطلبة داخل الصف			
١٠	يمكن من خلالها إتمام المنهج الدراسي			
١١	يمكن من خلالها ضبط الصف و السيطرة على مجريات الدرس			
١٢	تمكن من استعمال مختلف الوسائل التعليمية المناسبة			
١٣	تناسب الوقت المحدد (القليل نسبيا) للدرس			
١٤	تساهم في استخدام السبورة بشكل فاعل			
١٥	تودي الى تواصل فعال بين المدرس والطالب			
١٦	طرائق التدريس الحديثة بحاجة الى تدريب لم نحصل عليه			
١٧	خبرتنا كافية في استعمال هذه الطرائق عكس الطرائق الحديثة			
١٨	كشف مستويات التفكير و الإبداع			
١٩	النظام الدراسي في العراق مصمم لاستعمال هذه الطرائق			

٢٠	المستوى المعرفي هو الهدف الأساسي للدراسة وهي تغطي ذلك.			
٢١	يتم فيها تقويم تحصيل الطالب الدراسي في مختلف الجوانب.			
٢٢	تؤدي إلى إتباع أساليب الحفظ والتلقين وهي الاهم في التعليم.			
٢٣	تهتم بالمجموع ولا تراعي الفروق الفردية بين الطلاب			
٢٤	تساهم في بناء شخصية المتعلم			
٢٥	عدم توفر متطلبات الطرائق الاخرى المادية و المعرفية			
٢٦	تغطي مختلف الجوانب للمنهج			
٢٧	يمكن من خلالها تحقيق الأهداف الدراسية للمادة الدراسية			
٢٨	ممتعه و مشوقة			
٢٩	تنمي المهارات الفردية والاجتماعية للمتعلم			
٣٠	تطور مهارات المتعلم في استخدام مختلف الاجهزة والأدوات			